الصيـــاد

ليس من شك فى أن جامع النماذج يعانى صعوبات جمة فى سبيل الحصول عليها، وأهم هذه الصعوبات جهله التام بأماكن هذه الحيوانات أو بمواعيد قدومها إلى مصر إن كانت من الطيور المهاجرة التى تفد إلينا فى أوقات معينة من الأقطار الشمالية، وحتى الطيور المقيمة كثيراً ما تقوم بتجولات كما هى الحال فى الخضير المصرى (الوروار) الذى يختفى فى الشتاء ويترك أماكن استيطانه ويرحل إلى قناة السويس حيث الجو أدفأ، كما أن الفتاح (أبو فصادة الأصفر المصرى) يختفى فى الشتاء ولا يظهر إلا فى منطقة الفيوم - وكثيراً ما تكون الصعوبة راجعة إلى الجهل بوسائل عيش الحيوانات وبيئاتها فتكون هذه الحيوانات ليلية تقطن الصحارى وتختفى طوال النهار تحت الرمال وفى شقوق الصخور وقد يحدث أن يرتاد الصحارى جامع الزواحف نهاراً باحثاً عن المقرنة وغيرها فلا يحصل عليها مع أن الصحارى فى الليل تموج بها وهى تطارد اليربوع وتبتلع صغاره، وبديهى بعد كل هذا أن نعرض لبعض هذه الحيوانات ليتسنى للجامع أو الهاوى الحصول عليها فى شىء من السهولة ونترك الكلام عن الأسماك والضفادع لأنها فى متناول اليد وتكاد تكون معروفة للجميع.

الزواحف :

المعروف عن الزواحف أنها من ذوات الدم البارد أى أن درجة حرارة جسمها غير ثابتة وأن عملية الهضم فيها تتأثر إلى حد كبير بدرجة الحرارة وهى من أجل ذلك تصوم فى الشتاء وتعمد إلى البيات الشتوى وتختفى ولذا كان أنسب الأوقات للحصول عليها فى فصلى الربيع والصيف حيث تكون نشطة وفى أبهى ألوانها .

(شكل ١٩) برص أبو كف

الحيوانات الورلية :

وهى زواحف نشطة تتغذى على الحشرات الضارة للإنسان

والمحاصيل الزراعية ولذا يجدر الإبقاء عليها وصيانتها .

برص أبو كف : Ptyodactylus hasselquisti

يوجد فى جبل المقطم ومعابد الأقصر وإدفو وفى المنازل بأسوان وهذا الحيوان يتسلق الجدر ويشاهد فى حديقة الحيوان بالجيزة فوق الألواح الزجاجية ويتغذى على الذباب والبعوض والنمل ويرقات الحشرات (شكل ١٩) .

البرص المنزلى : Tarentola annularis

يوجد فى المنازل وبين الأحجار والأماكن الخربة فى مصر ويتغذى على الذباب والنمل وينسب إليه خطأ مرض البرص وهو من أجل ذلك يقتل دون ماشفقة ويعتبر بحق الفتاك الطبيعى (الفلت) فى الأحياء الفقيرة .

قاضى الجبل الأصفر أو الأزرق

Agama mutabilis A Flavimaculata

يوجد فى منطقة أبو قير والمندرة وفى مديرية الجيزة والفيوم وغذاؤه الحشرات .

الحرزون Agama stellio

أكثر ما يوجد فى منطقة الإسكندرية ولا تخلو منه حديقة ويختفى فى الأشجار والصخور ويبدأ نشاطه عندما تسطع الشمس فيتحرك فجأة فيجد فى أثر الهوام التى يتكون منها غذاؤه .

الضب المصرى Uromastix aegyptius :

يوجد فى صحراوات مصر وسينا كما يوجد فى الأراضى شبه الصحراوية ، وكثيراً ما يوجد فى أحجاره وفى صحبته عقرب ولم يكشف بعد عن سر هذا النوع من التعايش ، ويتغذى الضب على الحشائش ، وهو من أجل ذلك قد أحل أكله وقيل عن لحمه إنه مستطاب .

الورل الجبلى Varanus griseus :

يوجد فى الصحارى والأودية القاحلة وفى المناطق الرملية وعلى شواطىء النيل وهو أضخم الحيوانات الورلية فى مصر وله ذنب يشبه السوط ويتغذى على القوارض الصغيرة والسحالى وصغار الطيور كما يلتهم بيض الطيور وخاصة الدواجن ، وكذلك بيض السحالى وقيل إنه يأكل بيض التمساح .

الورل المائى Varanus niloticus :

أصبح انتشاره فى مصر قاصراً على مديرية أسوان وكان فيما مضى أوسع انتشاراً منه الآن وهو يوجد فى الأراضى الزراعية ويتخذ له مساكن على شاطى النيل وهو أضخم جثة من الورل الجبلى ويتغذى على الطيور حتى الكبيرة منها والقوارض وبيض التمساح وله معارك عظيمة مع التمساح فى النيل الأبيض وكثيراً ما تنتهى بانتصاره إذا كان عدوه أصغر منه حجما .

سحلية خضاره Mabuia quinquetae niata :

وهى معروفة لجميع الناس فى مصر حيث لايخلو منها حقل أو حديقة ولها محاورات ومداورات مع العقرب تنتهى بقطع المنطقة الخلفية من البطن وهى المعروفة عند العامة بالذنب وتتركه فى حالة شلل حتى يموت ومن غريب أمرها أنها لاتتغذى على العقارب وغذاؤها الحشرات الضارة بالمحاصيل ويقول عنها الناس أنها تحمل مفاتيح الجنة ولذا فهى فى مأمن من شرهم بهذه الخرافة وهى نشطة طوال العام تقريباً حتى أن الذكر يكون فى شهر يناير فى أزهى ألوانه وأتم نضوجه الجنسى .

أم الحيات Eumeces schneidri :

وتوجد فى غرب الإسكندرية وشمال الدلتا ومريوط ومرسى مطروح فهى أجمل الحيوانات الورلية فى مصر حيث تجمع إلى اللون الأحمر والأصفر ألوان أخرى ناصعة وتتغذى على الحشرات والعناكب وأحب غذائها العقارب ولعلها فى أشد الحاجة إلى خرافة تبقى عليها من فتك الإنسان بها .

سقنقور Scincus officinalis :

يوجد فى الأراضى الرملية حيث يندس فى الرمل وتسهل مراقبته وهو يتحرك تحت الرمل كما يوجد فى الواحات البحرية وغذاؤه الحشرات .

الدفانة Chalcidis Sepoides :

توجد فى مصر حيث يوجد الرمل ، فهى على شاطىء البحار والصحارى وبين الكثبان وتتحرك بسرعة فوق الرمال فإذا غطتها الرمال استراحت بالقرب من السطح العلوى وعذاؤها الحشرات ويعتقد بعض الناس أن لدغتها قاتلة وهى بريئة عن هذا الاعتقاد .

الحرباء Chamaeleon vulgris :

وهى زاحفة معروفة وتوجد بمصر فى الحدائق والحقول وخاصة فى منطقة الإسكندرية والقاهرة ومرسى مطروح وحول عيون موسى وفى طباع هذه الحرباء من الطريف والغريب ما يسترعى النظر ويدعو إلى التسلية . فالناظر إليها يرى عينين لاعلاقة لأحدهما بالأخرى تدوران فى محجريهما فى كل الاتجاهات فتتعقب الفريسة بينما تتطلع إلى هدف آخر بالثانية كأن تستطلع بها الطريق أو تراقب العدو وتظل ساكنة على هذه الحال حتى تستقر عينها على حشرة من الحشرات التى تتغذى عليها كذبابة أو غيرها وعندئذ وبأسرع من لمح البصر يندفع لسانها الطويل ممتداً إلى موضع الحشرة ليعود بها إلى فمها فتبتلعها . والمعروف عن الحرباء أنها تتلون بلون البيئة التى توجد فيها فتكون خضراء مثلا بين الشجر أو صفراء فى الرمال وهكذا حتى

راحت مثلا للتلون ، والواقع أن هذا الرأى له نصيب من الصواب والخطأ جميعاً فحقيقة أن الحرباء كثيرة التلون ولكن تلونها هذا لا يرجع إلى البيئة ولكن إلى عوامل طبيعية ومؤثرات أخرى مختلفة كالضوء والحرارة والفزع والجوع والعطش والاستفزاز وغير ذلك مما يقع تحت تأثير الأعصاب على المادة الملونة الموجودة بخلايا الجلد .

obeikandl.com